

التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاقتصادية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية بمدينة القاسم

المدرس المساعد

رسل محمد كاظم الجبوري

rsrs92663@gmail.com

المدرس المساعد

حسين علي فهد الوائلي

www.husseinalwaily5@gmail.com

جامعة القادسية - كلية الآداب

**Spatial analysis of demographic and economic characteristics of heads of
household in slum areas In the city of Al-Qasim**

Assistant Lec

RUSUL MOHMMED KADHIM AI JBOURI

Assistant Lec

HUSSEIN ALI FAHAD ALWAILY

University of Al-Qadisiyah - College of Arts

Abstract:

The rapid urbanization process has led to an increase in the poor, marginal slum areas located at the entrances and outskirts of Al-Qasim city, as these areas have taken a random expansion through buildings and unplanned slums that were built illegally, which results in a disruption in the nature of the urban system and causes social, economic and security problems. The research came to shed light on the reality of the geographical distribution of random housing areas in the city of Al-Qasim and the study of the demographic characteristics of the heads of families in those areas, represented by (special composition, age, place of birth, family size, and educational level) and the economic characteristics that include a study (work status, employment status and monthly income)) By distributing the questionnaire form, which was divided according to the number of families in each sector of the city, and an estimated sample size of (4%) was adopted to cover the study population. There are (34) random housing sites in the city of Al-Qasim, which vary in their geographical distribution, as some sectors of the city are devoid of this phenomenon. The demographic characteristics of heads of families in slum areas vary according to the municipal sectors of the study area. To address this phenomenon, which has been expanding recently, the research suggests developing rural areas to stop the expansion of slums by limiting the migration of its residents to Al-Qasim city or other cities, and providing alternatives to housing for low-income people to prevent housing in slums. Choosing an alternative location for informal housing where basic services are available. Or providing the necessary services in the current slum areas in the city, and the need to activate the role of oversight by the concerned authorities in applying the granting of building permits to limit the continued growth of slums.

Keywords: demographic characteristics, economic characteristics, random housing, slums, Al-Qasim city

الملخص :

قد أدت عملية التحضر السريع الى ازدياد المناطق العشوائية الفقيرة الهامشية الموجودة عند مداخل واطراف مدينة القاسم ، إذ اخذت هذه المناطق بالتوسع العشوائي من خلال المباني والمساكن العشوائية غير المخططة التي بنيت بصورة غير قانونية والتي ينتج عنها تخلخلًا في طبيعة النظام الحضري وتسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية وامنية. وجاء البحث ليلسلط الضوء على واقع التوزيع الجغرافي لمناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم ودراسة الخصائص الديموغرافية لأرباب الاسر في تلك المناطق والمتمثلة ب(التركيب النوعي والعمرى، ومحل الميلاد ، وحجم الاسرة ، والمستوى التعليمي) والخصائص الاقتصادية التي تشتمل دراسة(حالة العمل والحالة الوظيفية والدخل الشهري) من خلال توزيع استمارة الاستبيان حيث قسمت حسب عدد الاسر في كل قطاع من المدينة وقد تم اعتماد حجم عينة مقدراه (٤٪) لتغطية مجتمع الدراسة. اذ يوجد (٣٤) موقعا للسكن العشوائي في مدينة القاسم ، وهي متباينة في توزيعها الجغرافي، إذ تخلو بعض قطاعات المدينة من هذه الظاهرة. وتباين الخصائص السكانية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية بحسب القطاعات البلدية لمنطقة الدراسة. ولمعالجة هذه الظاهرة التي اخذت بالتوسع في الاونة الاخيرة يقترح البحث تنمية المناطق الريفية لايقاف توسع الاحياء العشوائية من خلال الحد من هجرة سكانها نحو مدينة القاسم او المدن الاخرى ، و توفير بدائل للسكن لذوي الدخول المنخفضة لمنع السكن في الاحياء العشوائية. واختيار موقع بديل للسكن العشوائي تتوفر فيه الخدمات الأساسية. او توفير الخدمات الضرورية في المناطق العشوائية الحالية في المدينة ، وضرورة تفعيل دور الرقابة من قبل الجهات المعنية في تطبيق منح اجازة البناء للحد من الاستمرار في نمو المناطق العشوائية.

الكلمات المفتاحية : الخصائص الديموغرافية ، الخصائص

الاقتصادية ، السكن العشوائي ، المناطق العشوائية ، مدينة القاسم

المقدمة

تعود بدايات ظهور السكن العشوائي الى بداية القرن العشرين متزامناً مع التوسع العمراني السريع للمدن وإعادة التعمير بعد الحرب العالمية الثانية ومع تركز الخدمات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسة وظهور العديد من الصناعات الحديثة ، إذ أدى ذلك الى زيادة الهجرة الداخلية للأفراد ومع سعيهم للحصول على المسكن الملائم فقد لجأوا الى أطراف المدينة فأقاموا تجمعات عشوائية ونتيجة لذلك ظهرت عوامل كانت السبب الرئيسي في ظهور العشوائيات. وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة إذ تمثل هذه المناطق في داخل واطراف مدينة القاسم ، إذ اخذت هذه المناطق بالتوسع العشوائي من خلال المباني والمساكن العشوائية غير المخططة التي بنيت بصورة غير قانونية كما انها تمثل منطقة تجمع المهاجرين والنازحين الذين وصلوا الى المدينة ، وتعد هذه المناطق منطقة انتقالية بين الصفات الريفية الى حياة المدينة وتريف اطراف المدينة والمناطق المجاورة.

تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما هو واقع التوزيع الجغرافي لمناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم؟ وماهي الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لأرباب الاسر في تلك المناطق؟

وكانت الفرضية بمثابة اجابة اولية عن السؤال بان مناطق السكن العشوائي تتبع النمط المنتشر في التوزيع حيث تتباين بمناطق متفرقة من مدينة القاسم ، اذ يوجد (٣٤) موقعاً للسكن العشوائي فيها، وهي متباينة في توزيعها الجغرافي ، اذ تخلو بعض قطاعاتها من هذه الظاهرة. وتتباين الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية في منطقة الدراسة.

يهدف البحث الى دراسة واقع التوزيع الجغرافي لمناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم. وبيان الخصائص الديموغرافية لارباب الاسر في تلك المناطق والمتمثلة ب(التركيب النوعي والعمرى، ومكان الميلاد ، وحجم الاسرة ، والمستوى التعليمي) والخصائص الاقتصادية التي تشتمل دراسة(الحالة العملية والحالة الوظيفية والدخل الشهري)

تتمثل حدود البحث بمدينة القاسم التي تقع بين دائرتي عرض (٣٢° - ٣٠° ، ٣٢° شمالاً وبين خطي طول (٣٠° ، ٤٤° - ٤٥° ، ٤٤° شرقاً ، ويحدها من الشمال

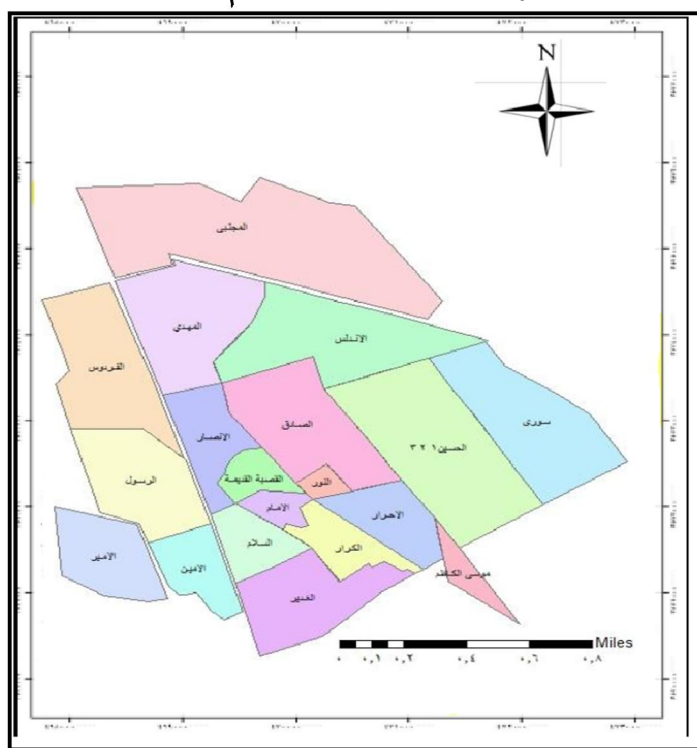
الهاشمية والمدحتية ومن الشرق الشوملي ومن الغرب الكفل ،ومن الجنوب ناحية الطليعة . وتتكون مدينة القاسم من (١٩) حياً سكنياً موزعة على (٩) قطاعات بحسب التقسيمات الادارية لبلدية القاسم ، كما موضح في الجدول (١)،والخريطة (١).

جدول (١) تقسيم أحياء مدينة القاسم حسب القطاعات

اسم القطاع	الحي السكني	اسم القطاع	الحي السكني
القطاع الاول	الانصار - القصبة القديمة	القطاع السادس	الصلقي - النور - الامام
القطاع الثاني	المهدي	القطاع السابع	الحسين ١ ، ٢ ، ٣
القطاع الثالث	الانكس	القطاع الثامن	السلام - الغدير
القطاع الرابع	المجنبي - القردوس	القطاع التاسع	الرسول - الامين - الامير
القطاع الخامس	سوري		

المصدر :- من عمل الباحثين اعتمادا على مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

خريطة (١) أحياء مدينة القاسم



المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة البلديات
والاشغال العامة ، مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد اقتضت ضرورة البحث العلمي الاعتماد على
عدد من المناهج والأساليب العلمية الخاصة بالبحث العلمي، ومنها المنهج الوصفي في
وصف واقع السكن العشوائي في منطقة الدراسة ، فضلا عن الاعتماد على المنهج
التحليلي في تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وصولا إلى النتائج المرجوة لبيان
الخصائص السكانية لأرباب الاسر في مناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم ، وقد تم
توزيع استمارة الاستبيان وقد وضع حجم عينة (٤٪) لتغطية دراسة البحث ، والجدول
(٢) يوضح عدد الاستثمارات لكل قطاع بحسب عدد الاسر. حيث قسمت حسب عدد
الاسر في كل قطاع من المدينة.

جدول (٢) حجم العينة لأرباب الاسر في مناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم

اسم القطاع	عدد الاسر	النسبة %	حجم العينة
القطاع الأول	٢٠٠	-	-
القطاع الثاني	٢٧٢	٩	١١
القطاع الثالث	٢٠٠	٦,٦	٨
القطاع الرابع	٧٨٩	٢٦	٣٢
القطاع الخامس	١٦٠	٥,٣	٦
القطاع السادس	٢٢٣	٧,٤	٩
القطاع السابع	٢٠٠	-	-
القطاع الثامن	٦٤٠	٢١,١	٢٦
القطاع التاسع	٧٤٥	٢٤,٦	٣٠
المجموع	٣٠٢٩	١٠٠	١٢٢

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة
٢٠٢٠.

♦ لم يتم اخذ عينة من القطاعين الاول والسابع لعدم وجود سكن عشوائي فيهما
تضمنت هيكلية البحث على المقدمة الشاملة وقد اشتملت على مشكلة البحث
وفرضيته ، فضلا عن اهداف والمنهج العلمي للبحث وحدوده المكانية، وهيكلية. وثلاثة
درس المحور الاول مفهوم السكن العشوائي ونشأة الظاهرة وتوزيعها الجغرافي في منطقة
الدراسة بينما اهتم المحور الثاني بدراسة الخصائص الديموغرافية لأرباب الاسر في

المناطق العشوائية بمدينة القاسم والمتمثلة بـ (التركيب النوعي والعمرى، ومكان الميلاد، وحجم الاسرة، والمستوى التعليمي)، أما المحور الثالث فقد ناقش الخصائص الاقتصادية التي تشتمل (الحالة العملية والحالة الوظيفية والدخل الشهري) وانتهى البحث بالخلاصة وتتمثل بالتناج والمقترحات واخيراً قائمة المصادر والملحق.

اولاً: مفهوم السكن العشوائي ونشأة الظاهرة وتوزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة: تعد المناطق العشوائية إحدى المشكلات الناتجة عن عملية التحضر السريع، إذ أن بعض المناطق العشوائية هي نتيجة لعملية التحضر غير المخطط وما تعكسه من نتائج سيئة في الحياة المدنية. ويرجع مفهوم السكن العشوائي إلى الثورة الصناعية، إذ انتقل العالم من السكن بالأرياف إلى السكن بالمدن بصورة دائمة ومستمرة^(١).

إن ازدياد عملية التحضر قد أدت إلى ازدياد المناطق العشوائية الفقيرة الهامشية الموجودة عند مداخل وأطراف المدن، إذ تفتقد هذه المناطق إلى الخدمات العامة مثل (الكهرباء والمياه الصالحة للشرب ومجاري الصرف الصحي وتجميع النفايات)، فضلاً عن تردي حالات السكن، ووضع المسكن (مورفولوجيته) وتركيبه الداخلي في هذه المناطق العشوائية نتيجة عدم تخطيطها لأنها مناطق تم الاستيلاء عليها بشكل غير قانوني من خلال التجاوز عليها^(٢). وينتج عن عملية التحضر هذه بعض التغيرات التي أوجدت المناطق العشوائية إذ تحدث تخلخلاً في طبيعة النظام الحضري وتسبب مشكلات اجتماعية وأمنية. فضلاً عن التركيب الاقتصادي للمدينة.

استخدمت العديد من المصطلحات في تحديد ماهية المناطق العشوائية، فمن العشوائيات، إلى مدن الأكواخ، ومدن الكرتون، والمستوطنات غير النظامية، والسكن الفوضوي، أحياء الصفيح، أو التنك، السكن المؤقت، الصرائف^(٣). ويمكن إن نعرفها أيضاً بأنها الإحياء التي شيدت بغياب أو ضعف القانون، والتشريعات، وبمعايير دون المستوى المطلوب، والكثير منها شيد في أراضي البلديات، والإحراج حيث توجد طرق ضيقة، وأزقة لمرور الأفراد فقط بحيث يستحيل توفير الخدمات الاجتماعية لعدم وجود فراغات مناسبة لبناء مدرسة أو ملعب أو مستوصف^(٤).

وعرفت منظمة الأمم المتحدة (المناطق العشوائية): بأنها إقامة المباني السكنية على أراضٍ مخططة أو غير مخططة باستخدام مواد بناء دائمة أو مؤقتة دون الحصول

على سند قانوني وبشكل مخالف لقوانين البناء ومعايير التخطيط العمراني^(٥)، وتوصف المناطق العشوائية بأنها مناطق سكنية لا تمثل لأنظمة التخطيط والبناء العمراني، وتفتقر إلى الخدمات والبنية الأساسية. وإن سكان هذه المناطق ليس لديهم أمن الحيازة تجاه الأرض أو المساكن التي يسكنونها، ويتعرضون باستمرار لمخاطر الإخلاء نتيجة لعدم اعتراف الدولة بها بأنها جزء من المدن^(٦). وهي ظاهرة خطيرة وترجع خطورتها إلى كبر حجمها وما تسببه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وأمنية وحتى البيئية. وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة إذ تمثل هذه المناطق الاطراف الحضرية لمدينة القاسم وكذلك تتخلل داخل احياء المدينة .

تشير بيانات الجدول (٣) والخريطة (٢) الى وجود (٣٤) موقعاً للسكن العشوائي ، وهي متباينة في توزيعها الجغرافي ، اذ تخلو بعض قطاعاتها من هذه الظاهرة . ففي القطاع الثاني توجد ثلاث مواقع للعشوائيات وهي ضمن حي واحد (حي المهدي).

جدول (٣) : التوزيع الجغرافي لمواقع السكن العشوائي ضمن قطاعات مدينة القاسم لعام ٢٠٢٠

ت	القطاع	تعدد المواقع	الاحياء
١	القطاع الاول	—	—
٢	القطاع الثاني	٣	حي المهدي
٣	القطاع الثالث	١	حي الانتلن
٤	القطاع الرابع	٧	حي الفردوس وحي المجتبى
٥	القطاع الخامس	٣	حي سوري
٦	القطاع السادس	٦	حي الصليق وحي الكرار
٧	القطاع السابع	—	—
٨	القطاع الثامن	٦	حي القدير وحي السلام
٩	القطاع التاسع	٨	حي الرسول وحي الامين
المجموع		٣٤	

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

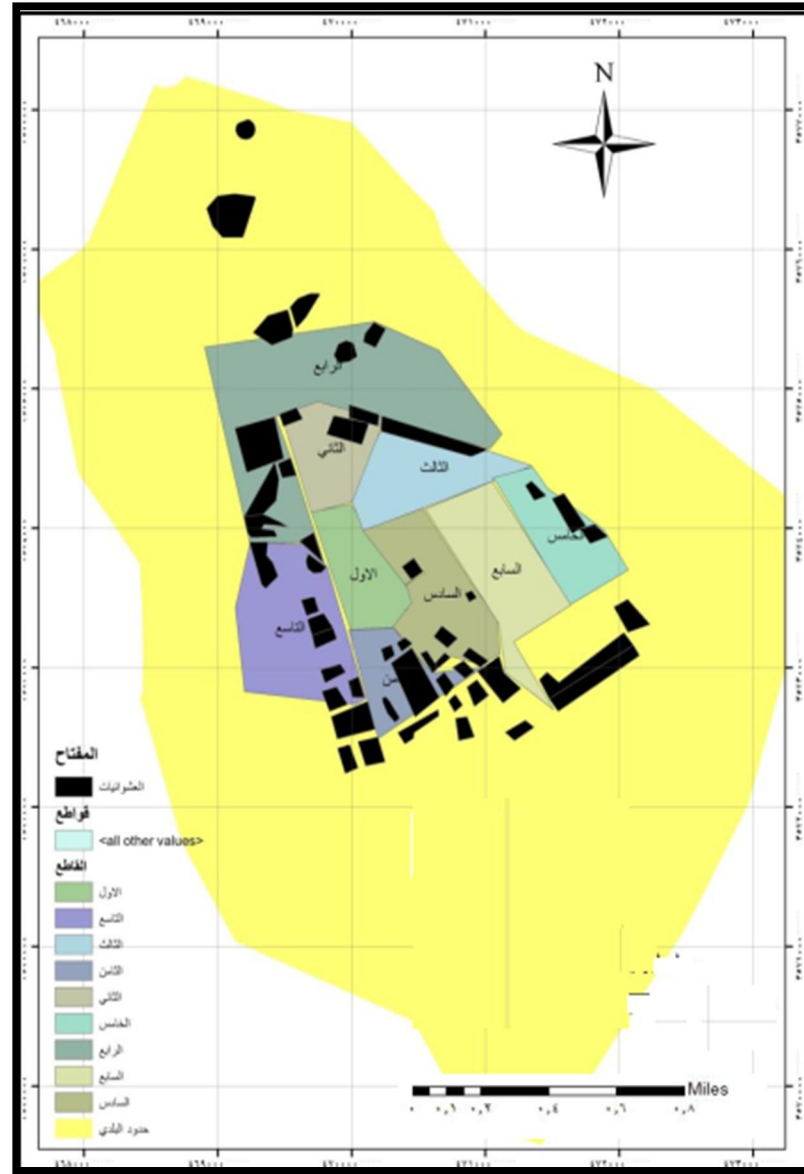
اما القطاع الثالث اشتمل على موقع واحد ضمن حي (الاندلس) ، في حين احتوى القطاع الرابع على (٧) مواقع للعشوائيات خمس منها ضمن حي (الفردوس) وموقعين ضمن حي المجتبى. اما القطاع الخامس الذي احتوى ثلاثة مواقع فهي تقع ضمن حي

التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاقتصادية (512)

(سوري) ، واشتمل القطاع السادس على (٦) مواقع اثنان منها ضمن حي (الصادق) واربعة مواقع ضمن حي (الكرار) .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمواقع السكن العشوائي ضمن قطاعات مدينة القاسم لعام

٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة البلديات
والاشغال العامة ، مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.
اما القطاع السابع فلا يتواجد فيه عشوائيات. في حين احتوى القطاع الثامن على (٦
(مواقع ، موقعين ضمن حي السلام واربعة مواقع ضمن حي الغدير. اما القطاع الاخير
والذي ضم (٨) مواقع ، خمسة منها ضمن حي (الرسول) وثلاثة في حي (الامين) .
ولتوضيح مواقع السكن العشوائي ضمن قطاعات مدينة القاسم ، خريطة (٢).
ثانيا : الخصائص الديموغرافية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية بمدينة القاسم

١ - التركيب النوعي:

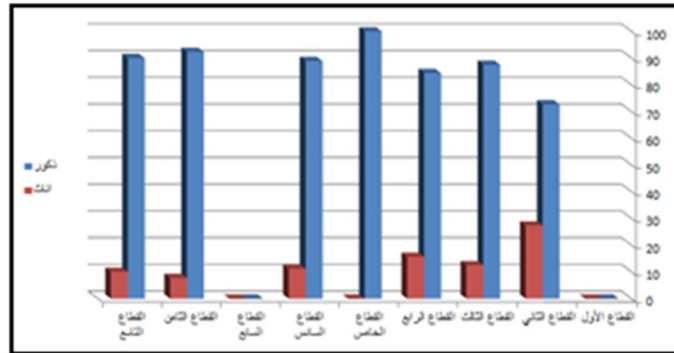
يعبر عنه بتوزيع السكان بين الذكور والاناث، ويتضح من الجدول (٤)
والشكل (١) ان الغالبية العظمى من ارباب الاسر في المناطق العشوائية من الذكور بنسبة
بلغت (٨٧,٧٪) ، ونسبة (١٢,٣٪) من الاناث ، اما التوزيع الجغرافي فيلاحظ من
الجدول (٤) والشكل (١) ان ارباب الاسر في القطاع الخامس جميعهم من الذكور ونسبة
(١٠٠٪) ، يليه القطاع الثامن بنسبة (٩٢,٣٪) ثم القطاع التاسع (٩٠٪) ، فيما سجل القطاع
الثاني اقل نسبة من الذكور بنسبة (٧٢,٧٪). يعزى ارتفاع نسبة ارباب الاسر من الذكور
الى طبيعة المجتمع العراقي الذي عادة ما يتأسس الذكور اسرهم سواء اكان في الريف او
المدينة، فضلا عن قلة رغبة الاناث التي تتأسس الاسر بالسكن في المناطق العشوائية نظرا
للمصعوبات الاجتماعية والامنية والادارية التي قد تواجهها.

جدول (٤)

التركيب النوعي لأرباب الاسر في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

القطاع	ذكر	نسبة	انثى	نسبة
القطاع الاول	-	-	-	-
القطاع الثاني	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣
القطاع الثالث	٧	٨٧,٥	١	١٢,٥
القطاع الرابع	٢٧	٨٤,٤	٥	١٥,٦
القطاع الخامس	٦	١٠٠	٠	٠
القطاع السادس	٨	٨٨,٩	١	١١,١
القطاع السابع	-	-	-	-
القطاع الثامن	٢٤	٩٢,٣	٢	٧,٧
القطاع التاسع	٢٧	٩٠	٣	١٠
المجموع	١٠٧	٨٧,٧	١٥	١٢,٣

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول/ الملحق (١)
شكل (١) التركيب النوعي لأرباب الاسر في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (٤)

٢- التركيب العمري:

يظهر من الجدول (٥) والشكل (٢) ان نصف ارباب الاسر من ساكني المناطق العشوائية في مدينة القاسم تزيد اعمارهم عن (٤٥ سنة) ، وبلغت نسبة من هم اقل من ٢٥ سنة (٨,٢%) اقليمهم في القطاع السادس بنسبة (٢٢,٢%).

جدول (٥)

التركيب العمري لأرباب الاسر في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

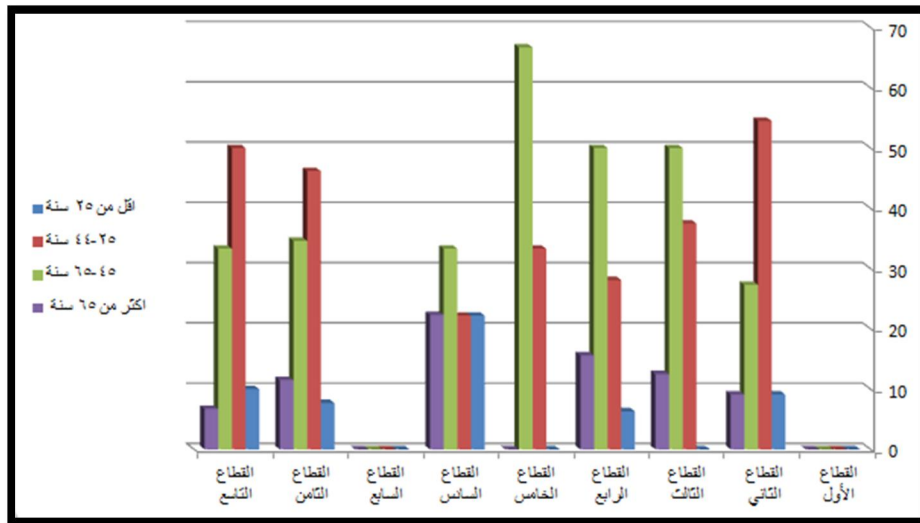
اسم القطاع	أقل من ٢٥ سنة	٢٥-٤٤ سنة	٤٥-٦٥ سنة	أكثر من ٦٥ سنة	المجموع
القطاع الأول	—	—	—	—	—
القطاع الثاني	٩,١	٥٤,٥	٢٧,٣	٩,١	١٠٠
القطاع الثالث	٠	٣٧,٥	٥٠	١٢,٥	١٠٠
القطاع الرابع	١,٣	٢٨,١	٥٠	١٥,٦	١٠٠
القطاع الخامس	٠	٣٣,٣	٦٦,٧	٠	١٠٠
القطاع السادس	٢٢,٢	٢٢,٢	٣٣,٣	٢٢,٣	١٠٠
القطاع السابع	—	—	—	—	—
القطاع الثامن	٧,٧	٤٦,٢	٣٤,٦	١١,٥	١٠٠
القطاع التاسع	١٠	٥٠	٣٣,٣	٦,٧	١٠٠
المجموع	٨,٢	٤٠,٢	٤٠,٢	١١,٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول/ الملحق (١)

اما نسبة فئة الاعمار التي تتراوح بين (٢٥-٤٤ سنة) فقد بلغت (٤٠,٢) نصفهم في القطاع التاسع، وهي النسبة ذاتها للفئة العمرية (٤٥-٦٥ سنة) وتشكل نسبة (٦٦,٧٪) من سكان القطاع الخامس، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (اكثر من ٦٥ سنة) (١١,٤٪) من اجمالي ارباب الاسر وتركز في القطاع السادس بنسبة (٢٢,٣٪). ونستنتج من ذلك ان حوالي نصف ارباب الاسر في منطقة الدراسة تتجاوز اعمارهم الاربعين سنة، وهذا يعني عدم انتشار الاسر النووية حديثة التكوين، او يرجع السبب في ذلك الى الاسر الناتجة عن الانشطار العائلي ورغبتهم في امتلاك سكن خاص وتكوين اسر جديدة ونظرا للوضع الاقتصادي فيلجأ اغلب ارباب الاسر نحو المناطق العشوائية لانخفاض اسعار الاراضي فيها ليشيد عليها مسكنه الجديد.

شكل (٢)

التركيب العمري لأرباب الاسر في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد ببيانات الجدول (٥)

٣ - محل الميلاد:

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٣) ان اكثر من نصف سكان المناطق العشوائية في مدينة القاسم هم ممن ولدوا خارج المدينة، اذ بلغت نسبة المولودين خارج مدينة القاسم (٥١,٦٪)، مقابل (٤٨,٦٪) من المولودين داخلها. ويتباين التوزيع الجغرافي لنسبة

التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاقتصادية (516)

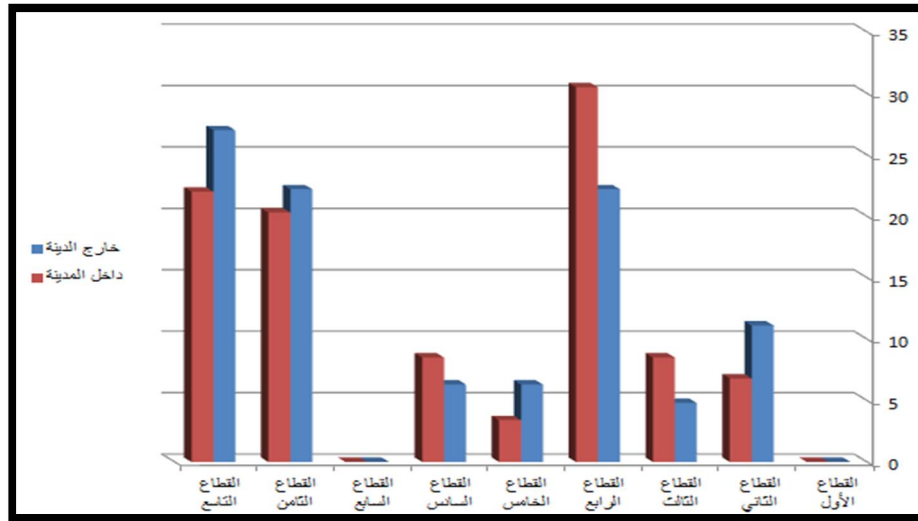
المولودين خارج مدينة القاسم وكما تشير بيانات الجدول (٦) والشكل (٣) ، اذ تزيد هذه النسبة في القطاع الثاني ونسبة (٦٣,٦٪) ، يليه القطاعين التاسع والثامن بنسبة (٥٦,٧٪ ، ٥٣,٨٪) على التوالي. في سجل القطاع الثالث اقل نسبة بلغت (٣٧,٥٪). ونستنتج من ذلك ان غالبية سكان المدينة هم من المهاجرين القادمين اليها من المحافظات والمدن المجاورة وخاصة بعد التهجير الاجباري من محافظات (صلاح الدين ، ديالى ، الانبار وكركوك) اثناء احتلال داعش الارهابي لمدينتهم والتهجير القسري وقبل ذلك جرائم القتل خلال المدة (٢٠٠٦-٢٠٠٨) الذي كان حسب الهوية . يضاف الى ذلك الى انتقال بعض العوائل قبل عام ٢٠٠٣ الى مدينة القاسم وعدم تمكنهم من السكن في المناطق السكنية الرسمية لضعف امكاناتهم الاقتصادية وعدم قدرتهم على امتلاك الدور السكنية.

جدول (٦) التوزيع الجغرافي لمكان الميلاد رب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

مكان الولادة القطاع	خارج مدينة القاسم (١)		داخل المدينة (٢)		المجموع	نسبة (١) من (٢)
	تعداد الاسر	نسبة	تعداد الاسر	نسبة		
القطاع الاول	-	-	-	-	-	-
القطاع الثاني	٧	١١,١	٤	٦,٨	١١	٦٣,٦
القطاع الثالث	٣	٤,٨	٥	٨,٥	٨	٣٧,٥
القطاع الرابع	١٤	٢٢,٢	١٨	٣٠,٥	٣٢	٤٣,٨
القطاع الخامس	٤	٦,٣	٢	٣,٤	٦	١٦,٧
القطاع السادس	٤	٦,٣	٥	٨,٥	٩	٤٤,٤
القطاع السابع	-	-	-	-	-	-
القطاع الثامن	١٤	٢٢,٢	١٢	٢٠,٣	٢٦	٥٣,٨
القطاع التاسع	١٧	٢٧	١٣	٢٢	٣٠	٥٦,٧
المجموع	٦٣	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٢٢	٥١,٦

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول / الملحق (١)

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لمكان الميلاد رب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (٦)

٤ - حجم الاسرة:

تشير بيانات الجدول (٧) ان حجم الاسرة في المناطق العشوائية من مدينة القاسم كبير الى حد ما ، اذ شكلت نسبة الاسر التي تتكون من (٧ افراد فأكثر) اكثر من نصف الاسر ونسبة (٦٠,٧٪) من اجمالي الاسر ، وهذا ناتج عن بيع بعض هذه الاسر لمنزلها الصغيرة وشراء قطع ارض في المناطق العشوائية بمساحة كبيرة وبأسعار مناسبة رغبة منهم في الحصول على مساكن ذات مساحة تتناسب مع حجم الاسرة ، او قد يكون ليس لديهم اية مسكن ملك في الاساس وبسبب ارتفاع اسعار الايجار يلجأ الكثير منهم الى السكن العشوائي ، وسجلت الاسر التي تتكون من (١ - ٤) افراد نسبة (١٧,٢٪) ، بينما سجلت الاسر التي تتكون من (٥ - ٧) افراد نسبة (٢٢,١٪).

جدول (٧) نسبة تكرار فئات حجم الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

فئات حجم الاسرة	التكرار	النسبة
(١ - ٤)	٢١	١٧.٢
(٥ - ٧)	٢٧	٢٢.١
(٨ - ١٠)	٤١	٣٣.٦
اكثر من ١٠	٣٣	٢٧.١
المجموع	١٢٢	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول / الملحق (١)
اما توزيعها الجغرافي فيتضح من الجدول (٨) والشكل (٤)، اذ تتركز الاسر التي تتكون من (١-٤) افراد في القطاع التاسع بنسبة (٣٣.٣٪) يليها القطاعين السادس والثامن بنسبة (١٩٪) لكل منهما ، فيما سجلت القطاعات (الثاني، والثالث والخامس) اقل نسبة بلغت (٤.٨٪) لكل منهم. بينما تتركز الاسر التي تتكون من (٥-٧) افراد في القطاع الثامن بنسبة (٥١.٩٪) ، واقلها في القطاعين الثالث والرابع بنسبة (٧.٤٪) لكل منهما.

وتوجد الاسر المتكونة من (٨-١٠) افراد في القطاع الرابع بنسبة (٥٣.٧٪) ، واقلها في القطاع الثالث بنسبة (٢.٤٪). اما الاسر التي تتكون من (١٠ افراد فأكثر) فهي تتركز بشكل خاص في القطاع التاسع من المدينة وبنسبة (٣٩.٤٪) في حين لا توجد هذه الاسر في القطاع الخامس.

جدول (٨)

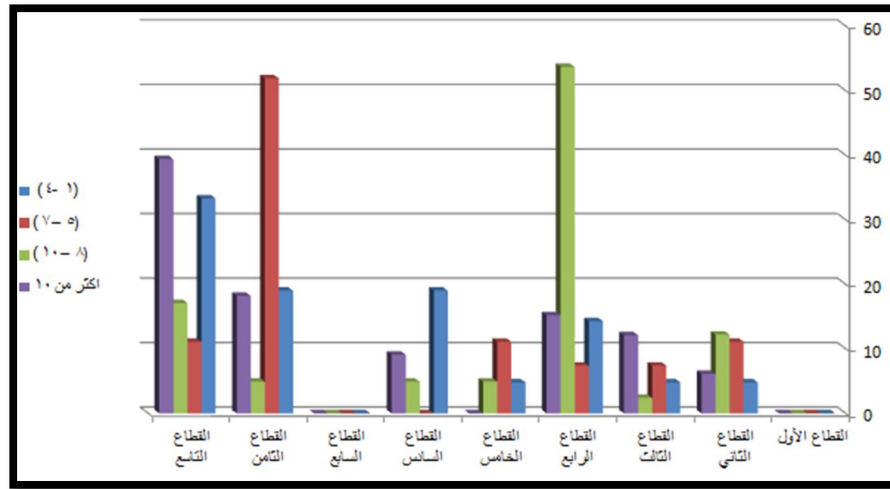
التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

القطاع	(١-٤)		(٥-٧)		(٨-١٠)		أكثر من ١٠	
	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر
القطاع الاول	—	—	—	—	—	—	—	—
القطاع الثاني	٤.٨	٣	١١.١	٥	١٢.٢	٢	٦.١	٢
القطاع الثالث	٤.٨	٣	٧.٤	٢	٢.٤	١	١٢.١	٤
القطاع الرابع	١٤.٣	٣	٧.٤	٢	٥٣.٧	٢٢	١٥.٢	٥
القطاع الخامس	٤.٨	٣	١١.١	٥	٤.٩	٢	٠	٠
القطاع السادس	١٩	٤	٠	٠	٤.٩	٢	٩.١	٣
القطاع السابع	—	—	—	—	—	—	—	—
القطاع الثامن	١٩	٤	٥١.٩	٢٢	٤.٩	٢	١٨.٢	٦
القطاع التاسع	٣٣.٣	٧	١١.١	٥	١٧.١	٧	٣٩.٤	١٣
المجموع	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤١	١٠٠	٣٣

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول / الملحق (١)

شكل (٤)

التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (٨)

٥ - المستوى التعليمي لرب الاسرة:

تشير البيانات الواردة في الجدول (٩) الى ان حوالي خمس ارباب الاسر من سكان المناطق العشوائية في مدينة القاسم هم من يمتلكوا الشهادة الابتدائية والاميين. في حين شكل الحاصلين على الشهادة المتوسطة نسبة (٢٤,٦٪) اي حوالي ربع السكان في تلك المناطق ، اما الحاصلين على الشهادة الاعدادية والجامعية فقد شكلوا نسبة تتجاوز نصف اعداد سكانها.

جدول (٩) المستوى التعليمي لرب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

المستوى التعليمي لرب الاسرة	النسبة	النسبة
أبدي	١٠	٨,٢
ابتدائي	١٥	١٢,٣
متوسطة	٣٠	٢٤,٦
اعدادي	٣٨	٣١,١
جامعي	٢٩	٢٣,٨
المتقاعد	١٢٢	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول / الملحق (١)

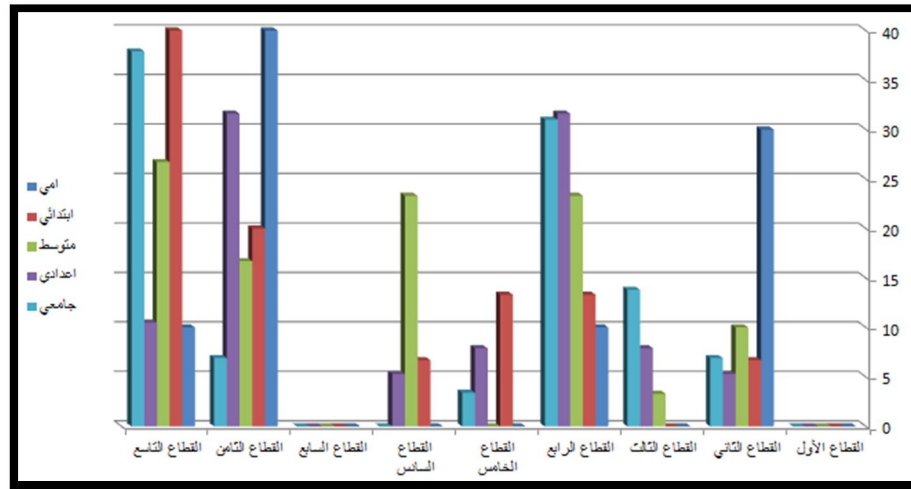
اما التوزيع الجغرافي لمستوى التعليمي لرب الاسرة حسب القطاعات في المدينة فيظهر من الجدول (١٠) والشكل (٥) ان نسبة الامية ارتفعت في القطاع الثامن (٤٠٪) يليه القطاعين الثاني والرابع بنسبة (٣٠٪ و ٢٠٪) على التوالي ، وتنخفض نسبتها في القطاع التاسع اذ تبلغ (١٠٪)، وترتفع نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية ضمن القطاعين التاسع والثامن (٤٠٪ و ٢٠٪) على التوالي فيما يخلو منهم القطاع الثالث. وترتفع نسبة الحاصلين على المتوسطة في القطاع التاسع وبنسبة (٢٦.٧٪) يليه القطاعين السادس والرابع بنسبة (٢٣.٣٪) لكل منهما ، فيما تنخفض في القطاع الثالث وتندم في القطاع الخامس. وترتفع نسبة الحاصلين على التعليم الاعدادي في القطاعين الرابع والثامن بنسبة (٣١.٦٪) لكل منهما ، وتنخفض القطاعين السادس والثاني اذ تبلغ (٥.٣٪) لكل منهما. اما التحصيل الجامعي فترتفع نسبته في القطاع التاسع اذ بلغ (٣٧.٩٪) يليه القطاع الرابع بنسبة (٣١٪) فيما تنعدم نسبته في القطاع السادس.

نستنتج مما سبق ارتفاع نسبة ممن لم يتمكنوا من الحصول على الشهادة الاعدادية والجامعية وهذا يدل دلالة واضحة على تدني الوضع التعليمي في احياء السكن العشوائي بسبب انعدام المؤسسات التعليمية في مناطق السكن العشوائي وبعدها عنها. مما يتطلب تمكين ارباب تلك الاسر من الحصول على الخدمات التعليمية الابتدائية والثانوية والمهنية بهدف تقليل نسبة الامية ورفع انتاجية العمال من خلال تنمية قدراتهم وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في العمليات الانتاجية في المجالات الاقتصادية المختلفة.

جدول (١٠): التوزيع الجغرافي لمستوى التعليمي لرب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

القطاع	القي		الابتدائي		المتوسط		الاعدادي		الجامعي	
	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد
القطاع الاول	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
القطاع الثاني	٣٠	١	٢٧	٣	١٠	٣	٥٣	٢	٩	٢
القطاع الثالث	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٣.٣	١	٧.٩	٤	٣٨	١٣.٨
القطاع الرابع	٢٠	٢	١٣.٣	٧	٢٣.٣	١٢	٣١.٦	٩	٣١	٣١
القطاع الخامس	٠.٠	٠.٠	١٣.٣	٢	٠.٠	٠.٠	٧.٩	١	٣.٤	١
القطاع السادس	٠.٠	٠.٠	٢٧	١	٢٣.٣	٧	٥٣	٢	٠.٠	٠.٠
القطاع السابع	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
القطاع الثامن	٤٠	٣	٢٠	٥	١٩.٧	١٢	٣١.٦	٩	٢.٩	٢.٩
القطاع التاسع	١٠	١	٤٠	٨	٢٦.٧	٤	١٠.٥	١١	٣٧.٩	٣٧.٩
المجموع	١٠٠	١٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٨	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الاول/ الملحق (١)
شكل (٥): التوزيع الجغرافي لمستوى التعليمي لرب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (١٠)

ثالثا : الخصائص الاقتصادية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية بمدينة القاسم

١ - حالة العمل:

تشير بيانات الجدول (١١) ان نسبة (٧٣٪) من ارباب الاسر هم من المشتغلين ، وعلى الرغم انها نسبة تشكل ثلاثة ارباع السكان ، الا نسبة غير العاملين البالغة (٢٧٪) هي نسبة مرتفعة جدا بالنسبة لإجمالي عدد ارباب الاسر خاصة اذا عملنا انهم يقومون بإعالة اسر كبيرة الحجم ، وتشير بيانات الجدول (١١) والشكل (٦) الى التباين المكاني للحالة العملية اذ ترتفع نسبة العاملين في القطاع التاسع لتبلغ (٨٣,٣٪) وتنخفض في القطاع الثاني اذ بلغت (٦٣,٦٪). اما نسبة الذين لا يعملون بمختلف الاسباب فترفع نسبتهم في القطاع الثاني بنسبة (٣٦,٤٪) وتنخفض في القطاع التاسع اذ بلغت نسبة (١٦,٧٪) من سكان القطاع.

وهذا ناتج عن كون اغلب سكان المناطق العشوائية ممن لا يحملون مؤهل تعليمي او كبار السن او لأسباب صحية ومرضية. ومن ثم يؤثر ذلك في حصولهم على الاعمال والوظائف في القطاعات الحكومية والخاصة ، الامر الذي يؤدي الى تدني مستوياتهم

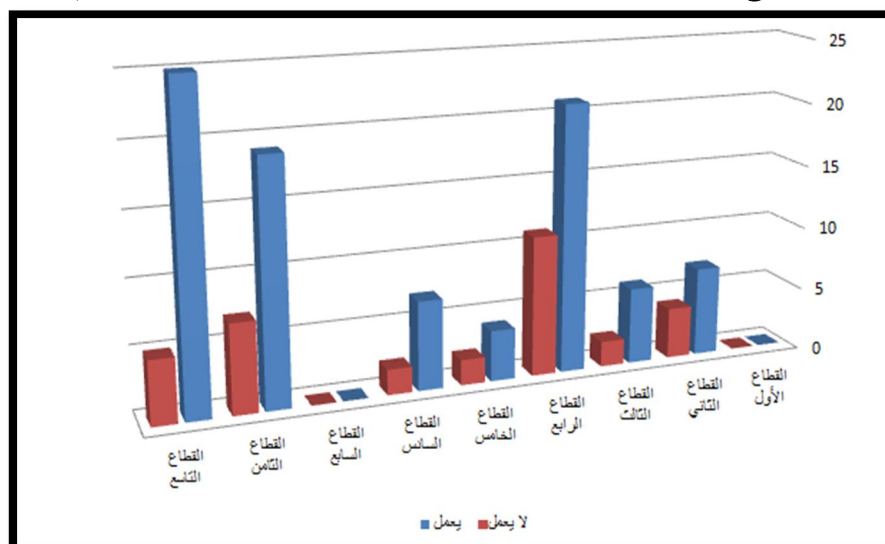
التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاقتصادية (522)

الاقتصادية وعدم قدرتهم على امتلاك قطع سكنية رسمية ومن ثم يضطرون الى اللجوء الى السكن في المناطق العشوائية وهذا يتطلب من الدولة توفير الضمانات الاجتماعية لهم، فضلا عن شمولهم برواتب الرعاية الاجتماعية والإعانات التي تلبي جزءا من متطلبات الحياة الاساسية.

جدول (١١) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الحالة العملية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

أسم القطاع	يعمل	٩٦	لا يعمل	٩٦	المجموع
القطاع الأول	-	-	-	-	-
القطاع الثاني	٧	٦٣,٦	٤	٣٦,٤	١١
القطاع الثالث	٦	٧٥	٢	٢٥	٨
القطاع الرابع	٢١	٦٥,٦	١١	٣٤,٤	٣٢
القطاع الخامس	٤	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	٦
القطاع السادس	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٩
القطاع السابع	-	-	-	-	-
القطاع الثامن	١٩	٧٣,١	٧	٢٦,٩	٢٦
القطاع التاسع	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧	٣٠
المجموع	٨٩	٧٣	٣٣	٢٧	١٢٢

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الثاني / الملحق (١)
شكل (٦) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الحالة العملية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (١١)

٢ - الحالة الوظيفية:

يتضح من بيانات الجدول (١٢) والشكل (٧) ان نسبة (٢٢,١٪) من ارباب الاسر في المناطق العشوائية يعملون في وظائف حكومية عسكرية . وقد تركز وجودهم في القطاعين التاسع والثاني بنسبة (٣٠٪ ، ٢٧,٢٪) على التوالي فيما تنخفض نسبتهم في القطاع الرابع (١٥,٦٪)، فيما يعمل نسبة (١٦,٤٪) في الوظائف الحكومية المدنية معظمهم في القطاع الثامن بنسبة (٢٣,١٪) يليه القطاع السادس بنسبة (٢٢,٣٪) وينعدم وجود الموظفين المدنيين في القطاع الخامس.

جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الحالة الوظيفية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

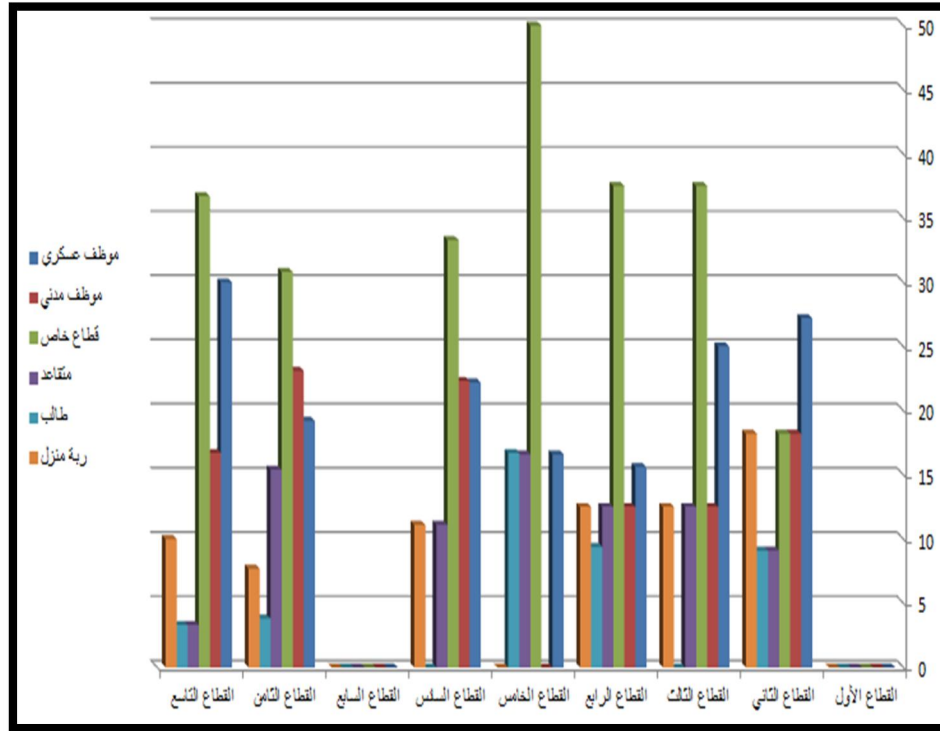
القطاع	الحالة الوظيفية	موظف عسكري	موظف مدني	قطاع خاص	مقاعد	طلاب	ربة منزل	النسبة %
القطاع الاول	-	-	-	-	-	-	-	-
القطاع الثاني	٢٧,٢	١٨,٢	١٨,٢	١٨,٢	٩,١	٩,١	١٨,٢	١٠٠
القطاع الثالث	٢٥	١٢,٥	٣٧,٥	١٢,٥	٠	١٢,٥	١٢,٥	١٠٠
القطاع الرابع	١٥,٦	١٢,٥	٣٧,٥	١٢,٥	٩,٤	١٢,٥	١٢,٥	١٠٠
القطاع الخامس	١٦,٦	٠	٥٠	١٦,٦	١٦,٦	١٦,٦	٠	١٠٠
القطاع السادس	٢٢,٢	٢٢,٢	٣٣,٣	١١,١	١١,١	٠	١١,١	١٠٠
القطاع السابع	-	-	-	-	-	-	-	-
القطاع الثامن	١٩,٢	٢٣,١	٣٠,٨	١٥,٤	٣,٨	٧,٧	٧,٧	١٠٠
القطاع التاسع	٣٠	١٦,٧	٣٦,٧	٣,٣	٣,٣	١٠	١٠	١٠٠
المجموع	٢٢,١	١٦,٤	٣٤,٤	١٠,٧	٥,٧	١٠,٧	١٠,٧	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الثاني / الملحق (١)
 اما العاملين في القطاع الخاص فقد بلغت نسبتهم (٣٤,٤٪) من اجمالي سكان تلك المناطق ، يوجد نصفهم في القطاع الخامس (٥٠٪)، ويليه القطاعين الثالث والرابع بنسبة (٣٧,٥٪) لكل منهما وتنخفض نسبة تواجد هذه الفئة في القطاع الثاني الذي يشكلون نسبة (١٨,٢٪) من سكانه. فيما بلغت نسبة المتقاعدين وربات المنزل (١٠,٧٪) لكل منهما فترتفع نسبة المتقاعدين في القطاع الخامس فتبلغ (١٦,٦٪) وتنخفض الى (٣,٣٪) في القطاع التاسع ، اما ربات المنزل فترتفع نسبتها في القطاع الثاني (١٨,٢٪) وتنعدم في القطاع الخامس . في حين تنخفض نسبة طلاب والتي بلغت (٥,٧٪) فتصل اعلى نسبة في

القطاع الخامس (١٦,٧٪) وتنعدم في القطاعين الثالث والسادس . وكما يتضح من بيانات الجدول (١٢) والشكل (٧).

شكل (٧) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الحالة الوظيفية في منطقة الدراسة لعام

٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (١٢)

٣ - الدخل الشهري:

يتباين مقدار الدخل الشهري الذي يحصل عليه ارباب الاسر في منطقة الدراسة ، اذ بلغ نسبة (٥٣,٣٪) يحصلون على دخل شهري (اقل من ٥٠٠) الف دينار، اي اكثر من نصف العينة تقريبا ، فيما بلغت نسبة الذين يحصلون على دخل شهري مقداره يتراوح بين (٥٠٠ - ٧٥٠) الف دينار (٢٤,٦٪) ، وهاتين الفئتين تشكل ثلاثة ارباع سكان المنطقة ، في حين يشكل الربع الرابع ممن يحصلوا على دخل شهري اكثر من (٧٥١) الف دينار، وكما يتضح من بيانات الجدول (١٣).

جدول (١٣) الدخل الشهري لرب الاسرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

الدخل الشهري الف دينار	التكرار	النسبة
اقل من ٥٠٠	٦٥	٥٣.٣
(٥٠٠ - ٧٥٠)	٣٠	٢٤.٦
(٧٥١ - ١ مليون)	١٤	١١.٥
اكثر من ١ مليون	١٣	١٠.٦
المجموع	١٢٢	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الثاني / الملحق (١)
ومن جهة اخرى يظهر التباين الجغرافي لمستويات الدخل الشهري بين قطاعات المدينة بحسب بيانات الجدول (١٤) والشكل (٨). اذ استحوذ القطاع الرابع على نسبة (٢٩.٢٪) من الذين يحصلون على دخول شهرية (اقل من ٥٠٠) الف دينار فيما سجل القطاع السادس اقل نسبة بلغت (٣.١٪) . اما الذين تتراوح دخولهم الشهرية بين (٥٠٠ - ٧٥٠) الف دينار فقد تركزوا في القطاع التاسع بنسبة (٢٣.٣٪) وتنخفض نسبتهم في القطاعين الثالث والخامس بنسبة (٦.٧٪) لكل منهما .

جدول (١٤) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الدخل الشهري في منطقة الدراسة لعام

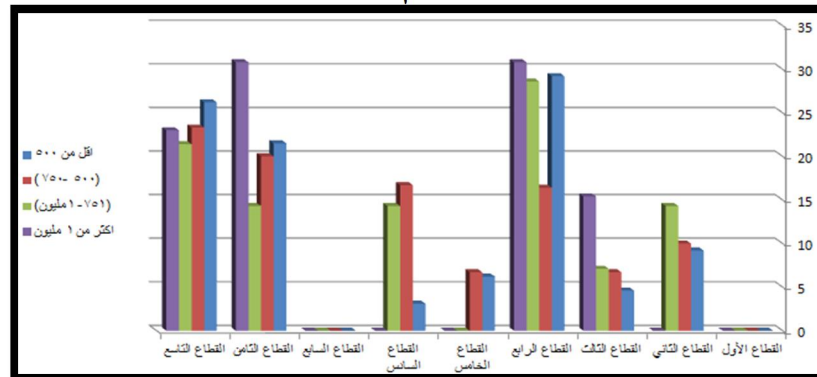
٢٠٢٠

القطاع	اقل من ٥٠٠		(٥٠٠ - ٧٥٠)		(٧٥١ - ١ مليون)		اكثر من ١ مليون		المجموع
	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر	النسبة %	تعدد الاسر	
القطاع الاول	-	-	-	-	-	-	-	-	-
القطاع الثاني	٩.٢	٦	١٠	٢	١٤.٣	٠	٠	٠	١١
القطاع الثالث	٤.٦	٣	٦.٧	١	٧.١	٢	١٥.٤	٨	٨
القطاع الرابع	٢٩.٢	١٩	١٦.٧	٥	٢٨.٦	٤	٣٠.٨	٣٢	٣٢
القطاع الخامس	٦.٢	٤	٦.٧	٢	٠	٠	٠	٠	٦
القطاع السادس	٣.١	٢	١٦.٧	٥	١٤.٣	٢	٠	٠	٩
القطاع السابع	-	-	-	-	-	-	-	-	-
القطاع الثامن	٢١.٥	١٤	٢٠	٦	١٤.٣	٢	٣٠.٨	٣٦	٣٦
القطاع التاسع	٢٦.٢	١٧	٢٣.٣	٧	٢١.٤	٣	٢٣	٣٠	٣٠
المجموع	١٠٠	٦٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٤	١٠٠	١٢٢	١٢٢

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد استمارة الاستبيان / المحور الثاني / الملحق (١)

وتركز الذين يحصلون على دخول شهرية تتراوح بين (٧٥١-١ مليون) في القطاع الرابع بنسبة (٢٨.٦٪) وتنخفض هذه النسبة في القطاع الثالث (٧.١٪) وتنعدم في القطاع الخامس. وترتفع نسبة الذين يحصلون على أكثر من مليون دينار شهريا حتى بلغت (٣٠.٨٪) في القطاعين الثامن والرابع ، وتنعدم هذه النسبة في القطاعات (الثاني والخامس والسادس).

شكل (٨) التوزيع الجغرافي لأرباب الاسر بحسب الدخل الشهري في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد بيانات الجدول (١٤)

مما تقدم تتضح علاقة مستوى الدخل الشهري بالسكن العشوائي من خلال ان زيادة أعداد افراد الأسرة وارتفاع اسعار الأراضي المخصصة للسكن دفع اغلب الأسر الى اللجوء للسكن في منطقة أطراف المدينة وشراء اراضي منخفضة الثمن وتشيد مسكنهم العشوائية عليها وبمرور الزمن تم ضم هذه الأراضي ضمن المخطط الأساس للمدينة لتصبح مناطق السكن العشوائي ضمن الهيكل المورفولوجي العمراني لمنطقة الدراسة.

الخلاصة

أولا : الاستنتاجات

١. ان مناطق السكن العشوائي في مدينة القاسم تتبع النمط المنتشر في التوزيع حيث تتباين بمناطق متفرقة من المدينة اذ يوجد (٣٤) موقعاً للسكن العشوائي، وهي متباينة في توزيعها الجغرافي بين القطاعات البلدية، اذ تخلو بعض قطاعاتها من هذه الظاهرة.

٢. ان الغالبية العظمى من ارباب الاسر في المناطق العشوائية من الذكور اذ بلغت نسبتهم (٨٧,٧٪) ، بينما بلغت نسبة الاناث (١٢,٣٪) من اجمالي عينة البحث . وهذا ناتج عن طبيعة المجتمع العراقي الذي عادة ما يترأس الذكور اسرهم سواء اكان في الريف او المدينة. وتباين هذه النسب بحسب القطاعات في المدينة.

٣. ان نصف ارباب الاسر من ساكني المناطق العشوائية في مدينة القاسم تزيد اعمارهم عن (٤٥ سنة) ، وبلغت نسبة من هم اقل من ٢٥ سنة (٨,٢٪) اغلبهم في القطاع السادس بنسبة (٢٢,٢٪). يرجع السبب في ذلك الى الاسر الناتجة عن الانشطار العائلي ورغبتهم في امتلاك سكن خاص وتكوين اسر جديدة ونظرا للوضع الاقتصادي فيلجأ اغلب ارباب الاسر نحو المناطق العشوائية لانخفاض اسعار الاراضي فيها ليشيد عليها مسكنه الجديد.

٤. ان اكثر من نصف سكان المناطق العشوائية في مدينة القاسم هم ممن ولدوا خارج المدينة ، اذ بلغت نسبة المولودين خارج مدينة القاسم (٥١,٦٪) ، مقابل (٤٨,٦٪) من المولودين داخلها، اذ ان غالبية سكان المدينة هم من المهاجرين القادمين اليها من المحافظات والمدن المجاورة وخاصة بعد التهجير الاجباري من محافظات (صلاح الدين ، ديالى ، الانبار وكركوك) اثناء احتلال داعش الارهابي لمدينتهم والتهجير القسري وقبل ذلك جرائم القتل خلال المدة (٢٠٠٦-٢٠٠٨) الذي كان حسب الهوية . يضاف الى ذلك الى انتقال بعض العوائل قبل عام ٢٠٠٣ الى مدينة القاسم وعدم تمكنهم من السكن في المناطق السكنية الرسمية لضعف امكاناتهم الاقتصادية وعدم قدرتهم على امتلاك الدور السكنية. وهذه النسب متباينة بحسب القطاعات في منطقة الدراسة.

٥. شكلت نسبة الاسر التي تتكون من (٧ افراد فأكثر) في منطقة الدراسة اكثر من نصف الاسر وبنسبة (٦٠,٧٪) من اجمالي الاسر، وهذا ناتج عن بيع بعض هذه الاسر لمنازلها الصغيرة وشراء قطع ارض في المناطق العشوائية بمساحة كبيرة وبأسعار مناسبة رغبة منهم في الحصول على مساكن ذات مساحة تتناسب مع حجم الاسرة، او قد يكون ليس لديهم اية مسكن ملك في الاساس

وبسبب ارتفاع اسعار الايجار يلجأ الكثير منهم الى السكن العشوائي. وتتباين هذه النسب بحسب قطاعات المدينة.

٦. ان حوالي خمس ارباب الاسر من سكان المناطق العشوائية في مدينة القاسم هم من يمتلكوا الشهادة الابتدائية والاميين. في حين شكل الحاصلين على الشهادة المتوسطة نسبة (٢٤,٦٪) اي حوالي ربع السكان في تلك المناطق ، اما الحاصلين على الشهادة الاعدادية والجامعية فقد شكلوا نسبة تتجاوز نصف اعداد سكانها.

٧. بلغت نسبة ارباب الاسر المشتغلين (٧٣٪) وترتفع نسبتهم في القطاع التاسع لتبلغ (٨٣,٣٪) وتنخفض في القطاع الثاني اذ بلغت (٦٣,٦٪). اما نسبة الذين لا يعملون بمختلف الاسباب فترتفع نسبتهم في القطاع الثاني بنسبة (٣٦,٤٪) وتنخفض في القطاع التاسع اذ بلغت نسبة (١٦,٧٪) من سكان القطاع.

٨. بلغت نسبة العاملين في وظائف حكومية عسكرية (٢٢,١٪) من ارباب الاسر في المناطق العشوائية. اما العاملين في القطاع الخاص فقد بلغت نسبتهم (٣٤,٤٪) فيما بلغت نسبة المتقاعدين وربات المنزل (١٠,٧٪) لكل منهما . في حين تنخفض نسبة طلاب والتي بلغت (٥,٧٪) . وتتباين هذه النسب في قطاعات المدينة.

٩. بلغت نسبة الذين يحصلون على دخل شهري (اقل من ٥٠٠) الف دينار (٥٣,٣٪) من مجموع عينة البحث، فيما بلغت نسبة الذين يحصلون على دخل شهري مقدراه يتراوح بين (٥٠٠- ٧٥٠) الف دينار (٢٤,٦٪)، وهاتين الفئتين تشكل ثلاثة ارباع سكان المنطقة ، في حين يشكل الربع الرابع ممن يحصلوا على دخل شهري اكثر من (٧٥١) الف دينار. وهذه النسب تتباين بحسب قطاعات المدينة.

ثانيا : المقترحات:

١. تنمية المناطق الريفية لغرض الحد من هجرة سكانها نحو مدينة القاسم او المدن الاخرى ، وبالتالي ايقاف توسع مناطق الاحياء العشوائية.

٢. العمل على توفير بدائل للسكن خاصة بذوي الدخل المنخفضة ، اذ ان ارتفاع اسعار الاراضي والايجارات في منطقة الدراسة تؤدي بالفقراء الى السكن في الاحياء العشوائية.
٣. اختيار موقع بديل للسكن العشوائي تتوفر فيه الخدمات الأساسية. او توفير وتطوير الخدمات الضرورية في المناطق العشوائية الحالية في مدينة القاسم مما يسهم في رفع المستوى الصحي والتعليمي والاجتماعي والبيئي للسكان.
٤. ضرورة تفعيل دور الرقابة من قبل الجهات المعنية في تطبيق منح اجازة البناء للحد من الاستمرار في نمو المناطق العشوائية، وتشكيل لجنة لمتابعة التجاوزات لغرض معالجة الامر حال وقوعه وعدم ترك الفرصة لانتشار الظاهرة.
٥. اجراء تعداد وإحصاء سكان ومساكن العشوائيات وترقيم تلك الدور، والاهتمام بمساكن العشوائيات .
٦. تمكين ارباب تلك الاسر من الحصول على الخدمات التعليمية من خلال اقامة مدارس مسائية او مدارس التعليم المسرع ومحو الامية والورش التدريبية والمدارس المهنية، بهدف تقليل نسبة الامية ورفع انتاجية العمال من خلال تنمية قدراتهم وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في العمليات الانتاجية في المجالات الاقتصادية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

١. بشير ابراهيم الطيف وصلاح داوود سلمان وسلام فاضل علي، جغرافية المدن، دار التنوير، بغداد، ٢٠١٧
٢. جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية القاسم ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

٣. رياض حسون جبار العكيلي، العجز السكني في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠
٤. علي فاعور، أفاق التحضر العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤
٥. محمد إبراهيم صافيتا وعدنان سليمان عطية، جغرافية المدن والتخطيط الحضري، دمشق، مطبعة القبس، ٢٠٠٦
٦. وليد بن سعد الزامل، خصائص الانتشار المكاني لمناطق الإسكان العشوائي في مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد (٤٧)، العدد (٣)، ٢٠١٩
٧. وليد بن سعد الزامل، خصائص الأحياء العشوائية القريبة من الحرم الشريف في مكة المكرمة: قوز النكاسة حالة دراسية، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد (٣٠)، العدد (٢)، ٢٠١٨م
٨. الدراسة الميدانية

ملحق (١)

استمارة استبيان

إن المعلومات في هذه الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي فقط ، ونؤكد الحفاظ على سريتها ، وان اجابتكم الدقيقة على محتوياتها تعد رافداً للبحث الموسوم (التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاقتصادية لأرباب الاسر في المناطق العشوائية بمدينة القاسم)

شاكرين ثقتكم وتعاونكم والسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته.

الباحثان

م.م رسل محمد كاظم الجبوري

م.م حسين علي فهد الوائلي

ملاحظة : جميع البيانات خاصة بآرباب الاسر؁ ضع علامة √ امام الحقل المناسب

اسم القطاع		اسم الحي	
اولاً: الخصائص الديموغرافية			
١. التركيب النوعي		ذكر	انثى
٢. التركيب العمري		اقل من ٢٥ سنة	٢٥-٤٤ سنة
٣. مكان الملاك (مسقط الرأس)		خارج مدينة القاسم	داخل المدينة
٤. حجم الاسرة		(١-٤)	(٥-٧)
٥. المستوى التعليمي		اسي	ابتدائي
ثانياً: الخصائص الاقتصادية			
١. الحالة العملية		يعمل	لا يعمل
٢. الحالة الوظيفية		موظف	موظف
٣. الدخل الشهري		اقل من ٥٠٠	٥٠٠-٧٥٠

١) رياض حسون جبار العكيلي؁العجز السكني في مدينة الصدر؁رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد التخطيط الحضري والإقليمي؁جامعة بغداد؁٢٠١٠؁ص٣.

٢) بشير ابراهيم الطيف وصلاح داوود سلمان وسلام فاضل علي؁ جغرافية المدن؁ دار التنوير؁بغداد؁٢٠١٧ص٢٤٥

٣) محمد إبراهيم صافيتا وعدنان سليمان عطية؁ جغرافية المدن والتخطيط الحضري؁دمشق؁ مطبعة القبس؁ ٢٠٠٦؁ص٣٩٨.

٤) علي فاعور؁ أفاق التحضر العربي؁ دار النهضة العربية؁ بيروت؁ ٢٠٠٤؁ ص٢٦١.

٥ (وليد بن سعد الزامل ، خصائص الأحياء العشوائية القريبة من الحرم الشريف في مكة المكرمة :قوز النكاسة حالة دراسية ، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد (٣٠) ، العدد(٢)،

٢٠١٨م ، ص٢٥١

٦ (وليد بن سعد الزامل ، خصائص الانتشار المكاني لمناطق الإسكان العشوائي في مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد. (٤٧)

، العدد (٣)، ٢٠١٩ ، ص٣٢٨